

القيم الأخلاقية في معلقة زهير بن أبي سلمى  
(دراسة تحليلية وصفية)

رسالة

قدمتها:

فطريا مارسا

قم القيد. ١٩٠٥٠٢٠٢١

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

دار السلام - بندا أتشيه

سنة ٢٠٢٣ م

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بندا أتشيه مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S. HUM)

في اللغة العربية وأدبها

قدمتها:

فطريا مارسا

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد. ١٩٠٥٠٢٠٢١

موافقة المشرفين:

A.R - RANIRY

المشرف الثاني

(أيوب برادن الماجستير)

المشرف الأول

(رشاد الماجستير)

الرسالة .

تمت المناقشة لهذه الرسالة أمام اللجنة التي عينت للمناقشة

وقد قبلت إتمام لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S. Hum)

في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ

٢٨ ذوالحجة ١٤٤٣ هـ

٢٧ يوليو ٢٠٢٢ م

دار السلام - بندا أتشيه

لجنة المناقشة :

السكرتير

(أيوب بردان الماجستير)

العضو الثاني

(الدكتور فهمي سفيان الماجستير)

الرئيس

(رشاد الماجستير)

العضو الأول

(أنصار ذوالحلومي الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام - بندا أتشيه



الدكتور فوزي الماجستير

رقم التوظيف ٢١٠٠١ / ١٩٩٩

## SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini:

1. Nama : Fitria Marisa
2. NIM : 190502021
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa SKRIPSI yang saya ajukan kepada prodi Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry dengan judul:

القيم الأخلاقية في معلقة زهير بن أي سلمى  
(دراسة تحليلية وصفية)

Adalah Hasil Karya Saya Sendiri Dan Bukan Plagiat. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaedah-kaedah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh Peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang Pencegahan dan Penanggulangan Plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikianlah surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 25 Juli 2022  
Yang membuat pernyataan,



Fitria Marisa  
NIM. 190502021

## كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً رسول الله. أما بعد.

فقد انتهت الباحثة من كتابة هذه الرسالة بإذن الله عز وجل وتوفيقه. وقدمتها إلى قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية مادة من مواد الدراسة المقررة على الطلبة للحصول على شهادة "S.Hum" في اللغة العربية وأدبها.

وبهذه المناسبة المهيبة، قدمت الباحثة جزيل الشكر والاحترام للأستاذ الدكتور فوزي إسماعيل الماجستير، عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية ورئيس قسم اللغة العربية وأدبها الأستاذ الدكتور ذو الحلم الماجستير والسكرتير الأستاذ سومردي الماجستير الذين قد ساعدوا الباحثة في تسهيل كتابة هذه الرسالة. وبفائق الشكر والتقدير للمشرفين المكرمين الأستاذ رشاد الماجستير والأستاذ أيوب بردان الماجستير على كل ما قدمناه للباحثة من توجيهات ومعلومات، لقد بذلا جهودهما وانفقا أوقاتهما وأفكارهما في الإشراف على كتابة هذه الرسالة وتكميلها من البداية إلى النهاية. وأيضا الشكر العميق لجميع الأساتذة الكرام الذين قد علموا الباحثة وزودوها بمختلفة العلوم والمعارف النافعة وأرشدوها إرشادا حسنا.

وتوجهت الباحثة بالعرفان والامتنان لوالديها على دعائهما وتشجيعهما في إتمام هذه الرسالة وإكمالها. وإلى من ساعد الباحثة من قريب أو من بعيد،

الشكر والتهنئة أزفها لهم عبر هذه الرسالة. لعل الله يجزيهما أحسن الثواب في الدنيا والآخرة.

وأخيرا تـرجو الباحثة أن يجعل الله هذه الرسالة نافعة لمن قرأها وبـحث عنها من طلبة العلم والدارسين. وتـسأل الله أن يجنبها من الزلل ويعفوها عن الخطأ، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

بندا أتشيه-دار السلام

الباحثة،

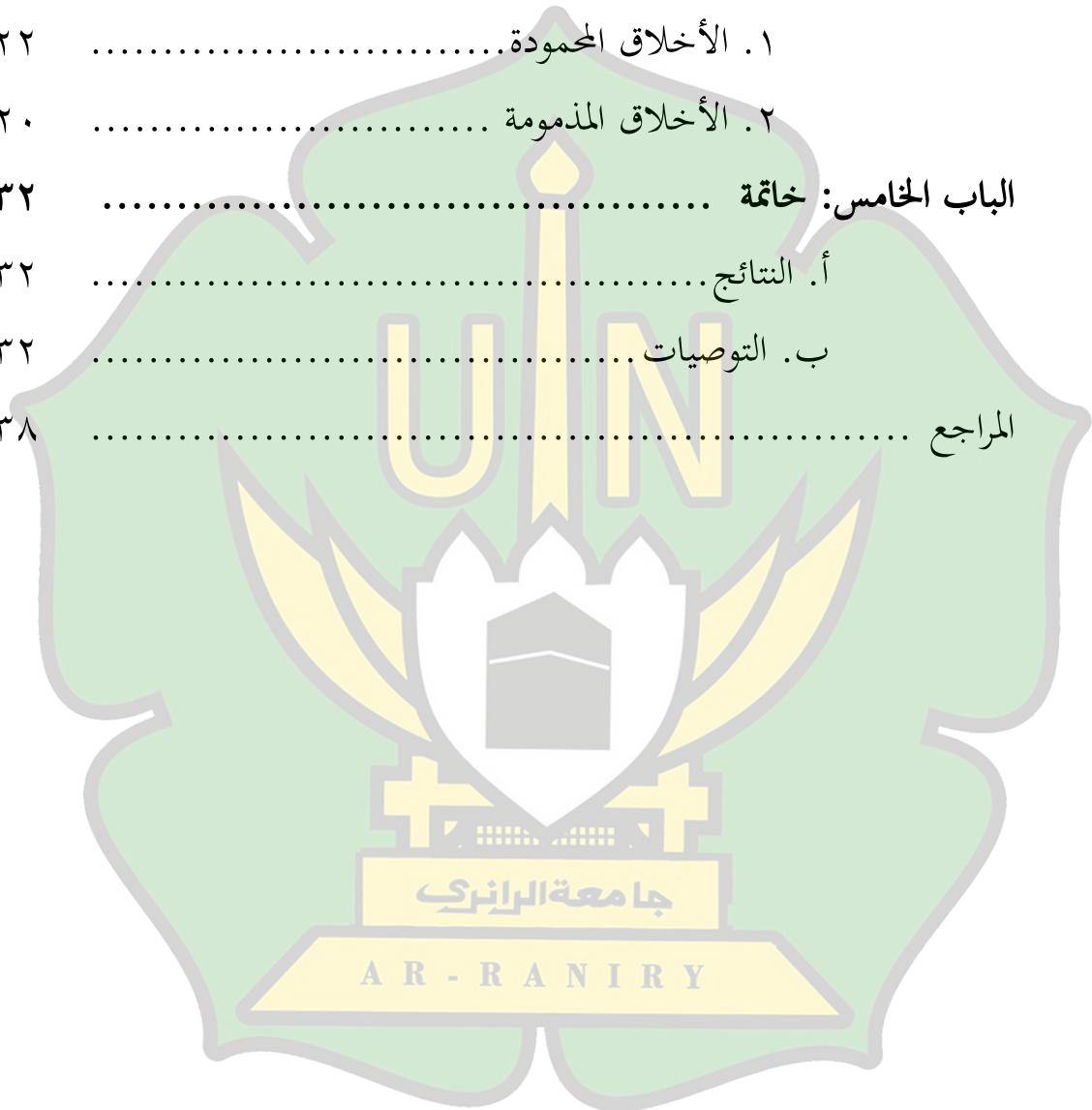
فطريا مارسا



## محتويات البحث

أ	كلمة الشكر .....
ج	محتويات البحث .....
هـ	تجريد .....
١	الباب الأول: مقدمة .....
١	أ. خلفية البحث .....
٣	ب. مشكلة البحث .....
٣	ج. غرض البحث .....
٣	د. معاني المصطلحات .....
٥	هـ. الدراسات السابقة .....
٧	و. منهج البحث .....
٩	الباب الثاني: الترخصة لزهير بن أبي سلمى .....
٩	أ. حياته ونشأته .....
١٢	ب. مميزات أشعاره .....
١٣	ج. أعماله الأدبية .....
١٥	الباب الثالث: الإطار النظري .....
١٥	أ. مفهوم القيم الأخلاقية .....
١٨	ج. أنواع الأخلاق .....
١٨	١. الأخلاق الحمودة .....
٢٠	٢. الأخلاق المذمومة .....

٢١	الباب الرابع: تحليل القيم الأخلاقية في معلقة زهير بن أبي سلمى.....
٢١	أ. لمحة عامة عن معلقة زهير بن أبي سلمى .....
٢٢	ب. تحليل القيم الأخلاقية في معلقة زهير بن أبي سلمى . .
٢٢	١. الأخلاق المحمودة.....
٢٠	٢. الأخلاق المذمومة .....
٣٢	الباب الخامس: خاتمة .....
٣٢	أ. النتائج.....
٣٢	ب. التوصيات.....
٣٨	المراجع .....





## تجريد

اسم الطالبة : فطريا مارسا

رقم القيد : ١٩٠٥٠٢٠٢١

الكلية/ القسم : كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية  
وأدبها

موضوع الرسالة : القيم الأخلاقية في معلقة زهير بن أبي سلمى  
(دراسة تحليلية وصفية)

تاريخ المناقشة : ٢٧ يوليو ٢٠٢٢

حجر الرسالة : ٤٦ صفحة

المشرف الأول : رشاد الماجستير

المشرف الثاني : أيوب برادن الماجستير

موضوع في هذه الرسالة "القيم الأخلاقية في معلقة زهير بن أبي سلمى" (دراسة تحليلية وصفية). بحثت الباحثة في هذه الرسالة عن القيم الأخلاقية المتضمنة في معلقة زهير بن أبي سلمى، للإجابة على المشكلات في هذا البحث استعملت الباحثة منهج التحليلي الوصفي. ومن النتائج التي تم حطت عليها الباحثة هي: تنقسم القيم الأخلاقية في معلقة زهير بن أبي سلمى إلى نوعين وهما الأخلاق الحمودة والأخلاق المذمومة. الأخلاق الحمودة تشتمل فيها: الإيمان بالله وبقدره، والحياة المفيدة، وذكر الموت، والمخلص، والحفظ على احترام الذات، والوفاء بالوعد، والآداب الاجتماعية، وحفظ اللسان. أما الأخلاق المذمومة فتشتمل فيها: الحقد، والبخيل، والشتم، وإخفاء الحق، والتساؤل.

## ABSTRAK

Nama : Fitria Marisa  
NIM : 190502021  
Fakultas/Prodi : Adab dan Humaniora/ Bahasa dan Sastra Arab  
Judul : *Al-Qiyam Al-Akhlaaqiyyah fii “Muallaqah” Zuhair Bin Abi Sulma (Dirāsah Tahliiliyah Washfiyah)*  
Tanggal Sidang : 27 Juli 2022  
Tebal Skripsi : 46 Halaman  
Pembimbing I : Rasyad, M.Ag.  
Pembimbing II : Aiyub Berdan, Lc., M.A.

Penelitian ini berjudul “*Al-Qiyam Al-Akhlaaqiyyah fii “Muallaqah” Zuhair Bin Abi Sulma (Dirāsah Tahliiliyah Washfiyah)*”. Penelitian ini membahas tentang nilai-nilai akhlak yang terkandung dalam muallaqah Zuhair bin Abi Sulma. Untuk menjawab pertanyaan tersebut peneliti menggunakan metode analisis deskriptif, Diantara hasil yang diperoleh adalah: Nilai-nilai akhlak dalam muallaqah Zuhair bin Abi Sulma terbagi menjadi dua macam, yaitu akhlak terpuji dan akhlak tercela. Akhlak yang terpuji antara lain: percaya kepada Allah dan takdir-Nya, menjalani kehidupan yang bermanfaat, mengingat kematian, ikhlas, menjaga harga diri, menepati janji, beretika dalam pergaulan, dan menjaga lidah. Adapun akhlak tercela antara lain: kedengkian, kikir, suka mencela, menyembunyikan kebenaran, dan suka meminta-minta.

جامعة الرانري

AR - RANIRY

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

الأخلاق هي حالة الروح البشرية التي تجعل الإنسان يتصرف دون تفكير أو اعتبار. يقول ابن مسكويه "الخلق حال للنفس داعية لها الى أفعالها من غير فكر ولا روية".<sup>١</sup> ووفقاً له، فإن الأخلاق طبيعية بطبيعتها، لكن الأخلاق يمكن أيضاً أن تتغير عاجلاً أم آجلاً من خلال الانضباط والنصائح النبيلة. في البداية، تحدث هذه الحالة بسبب الاعتبار والتفكير، ولكن بعد ذلك من خلال الممارسة المستمرة ستصبح أخلاقاً. الفضيلة والنبيل ليس شيئاً طبيعياً، ولكن يجب تربيته. لذلك، هناك التزام بتدريس أساسيات المعرفة والجمعيات. خير علم للصغار هو الشريعة لأن هذا واجب في طلب الفضيلة والسعادة. الأخلاق في الإسلام مبنية على أساس الخير والشر. الخير شيء يمكن للبشر تحقيقه بتنفيذ إرادتهم، لأنه سيوجه البشر إلى الغرض الذي خلُقوا من أجله. الشر هو كل ما يمنع الإنسان من تحقيق الخير، سواء كانت هذه العوائق في شكل إرادتهم وجهودهم، أو في شكل كسلهم وترددهم في السعي إلى الخير.

توجد هذه القيم الأخلاقية في العديد من الأعمال الأدبية. الأدب وسيلة لنقل الأفكار أو الأفكار عن الحياة والمجتمع باستخدام الكلمات الجميلة.<sup>٢</sup> المصنفات الأدبية التي لها قيم أخلاقية مثل الروايات والقصص القصيرة والنثر

<sup>١</sup> ابن مسكويه، تهذيب الأخلاق، دائرة الثقافة والسياحة، ابو ظبي، دار الكتب، ٢٠١٥، ص ١١

<sup>٢</sup> Dick, Hartoko. 1986. **Pengantar Ilmu Sastra**. Jakarta: Gramedia. Hal 15.

والشعر. تبدأ هذه الأعمال الأدبية من تلك التي نشأت في الجاهلية إلى الأعمال الأدبية الموجودة اليوم. خلال فترة الجهل، كانت هناك السبع قصائد مشهورة جدًا. الشعر السبع تسمى المعلقة. المعلقة هي من أشهر ما كتب العرب في الشعر وسميت معلقة<sup>٣</sup>. المعلقة هي أيضا شعر كتبها شعراء مشهورون في فترة الجاهلية وهم كذلك امرؤ القيس وطرفة بن العبد والحارث بن حمزة عمرو بن كلثم وعنترة بن شداد ولييد بن ربيعة وزهير بن أبي سلمى. والتي تحتوي في كل من هذه القصائد على قيم أخلاقية، ومن القصائد المشهورة بمحتواها الحكيم معلقة زهير بن أبي سلمى.

كان شعر معلقة يكتب بلغة جميلة وكلام جميل حتى أن العرب في ذلك الوقت كانوا يرددون هذه شعر في كثير من الأحيان. وبسبب جمال الشعر، خلد المجتمع العربي في عصر الجاهلية القصيدة بتعليق شعر على جدران الكعبة المشرفة. وتعددت الآراء التي تقول إن معلقة كتبت بالحبر الذهبي ثم علق على جدران الكعبة كقطعة قماش تغطي الكعبة. زهير بن أبي سلمى ربيعة بن راية علي المزاني هو ثالث شخصية من أوائل الرواد من شعراء الجاهلية بعد عمر القيس والنابعة. زهير بن أبي سلمى هو أحد شعراء المعلقة الذي عرف ببراعته سيدنا عمر بن الخطاب. حتى قال سيدنا عمر: "لا يتبع حوشي الكلام ولا في المنطق، ولا يقول إلا ما يعرف ولا يمتدح أحدا إلا بما فيه".<sup>٤</sup>

<sup>٣</sup> شوقي أبو خليل، تاريخ الأدب العربي، دمشق: دار الفكر ٢٠١٨، ص ٢٠٤

<sup>٤</sup> علي حسن فاعور، علي حسن فاعور، ديوان زهير بن أبي سلمى شرحه و قدم له، بيروت: دار الكتب

العلمية، ٢٠٠٣، ص ٨

ليس هذا فقط، ثم ترى الباحثة أن زهير هو الشخص الذي يضع الحكمة دائماً في شعره.

في هذه الرسالة اختارت الباحثة شعر المعلقة لزهير بن أبي سلمى لأن فيه تحتوي كثيرا من قيم الأخلاقية. هناك أيضا من القصص التي تصف الأحداث التي وقعت في حياته. زهير بن أبي سلمى شاعر من شعراء الجاهلي ولكن في اشعاره مملوءة بقيم الأخلاقية واختارت الباحثة هذا الشعر بحثا رسالتها تحت الموضوع "قيم الأخلاقية في معلقة زهير بن أبي سلمى". وفي هذه الحالة ستقوم الباحثة بمنهج "دراسة تحليلية وصفية".

### ب. مشكلة البحث

بالنظر من الشرح السابق فالمشكلة التي تريدها الباحثة أن تبحثها هي:  
"ما القيم الأخلاقية المتضمنة في معلقة زهير بن أبي سلمى؟"

### ج. غرض البحث

موافقا بالمشكلة المذكورة فالغرض من هذا البحث هو : "المعرفة القيم الأخلاقية المتضمنة في معلقة زهير بن أبي سلمى".

### د. معاني المصطلحات

في موضع هذه الرسالة توجد المصطلحات التي تحتاج إلى البيان لمعرفة أغراضها وهي تتكون من ثلاثة أنواع القيم، والأخلاقية، والمعلقة.

## ١. القيم

كلمة قيم مشتقة من القيمة. والقيمة مرادفة للثمن، إلا أن الثمن قد يكون مساوياً للقيمة، أو زائداً عليها أو ناقصاً عنها. والفر بينهما أن ما يقدر عوضاً للشيء في عقد البيع يسمى ثمناً له، الدراهم والدنانير وغيرها.<sup>٥</sup>

أما القيم اصطلاحاً: القواعد التي تقوم عليها الحياة الإنسانية وباختلاف بها عن الحياة الحيوانية.<sup>٦</sup>

## ١. الأخلاقية

**الأخلاق** : جمع التكثير من "خلق". والخلق بضم اللام وسكونها يأتي معناه الدين والطبع والسجية.<sup>٧</sup>

أما الأخلاق اصطلاحاً هو هيئة ثابتة راسخة مُستقرة في نفس الإنسان غير عارضة طارئة، فهي تُمثل عادة لصاحبها تتكرر كلما حانت فرصتها، فإن كان الصفة عارضة فليست جديرة بأن تُسمى خُلُقاً.<sup>٨</sup>

## ٢. المعلقة

معلقة : عَلِقَ (فعل) فهو معلوق.<sup>٩</sup>

واحدة المعلقَات، وهي سبع قصائد لشعراء معروفين من شعراء الجاهلية.

المعلقَاتُ هي من أشهر ما كتَبَ العربُ في الشعرِ وسميتُ معلقَاتٍ.<sup>١٠</sup>

<sup>٥</sup> مجدي رسلان، فلسفة القيم، تقديم د. هالة محبوب، دار المنار للطباعة مصر هـ ٢٠١١، ص ٥

<sup>٦</sup> خالد بن عبد الله الرومي، القيم الخلقية في المنظور السلفي، المملكة السعودية، شبكة الألوكة قسم

الكتب، ١٤٣٢-١٤٣٣هـ، ص: ١٣

<sup>٧</sup> ابن منظور، لسان العرب، بيروت: دار صادر ١٢٤٠. ص: ١٢

<sup>٨</sup> الغزالي، إحياء علوم الدين، إحياء التراث، ١٩٩٠هـ، ص ٤٧.

<sup>٩</sup> ابراهيم انيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، بالقاهرة، صدر: ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م

<sup>١٠</sup> ابراهيم انيس وآخرون، المرجع السابق، ص ٢٠٤.

## هـ. الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة التي بحثت عن "معلقة زهير بن نبي

سلمى"، منها كما يلي:

١. مفلحة (٢٠١٣) <sup>١١</sup>

كتب مفلحة مقالة علمية تحت الموضوع "تحليل لشعر زهير بن أبي سلمى"، سنة ٢٠١٣، طالبة في جامعة الإسلامية، المقدس، ونتائج البحث فيه جمال اللغة التي استخدمها زهير بن أبي سلمى في معلقاته، ويشمل جمال اللغة من حيث تحسين اللفظ وتحسين المعنى.

٢. سنتا دنية (٢٠٢٠) <sup>١٢</sup>

كتب سنتا دنية رسالة تحت الموضوع "معلقات زهير بن أبي سلمى" (دراسة بنيوية وراثية)، سنة ٢٠٢٠، طالبة في جامعة السلطان حسن الدين، بانتن، تبحث هذه الرسالة عن العناصر الجوهرية والخارجية التي تحتويه في معلقة زهير بن أبي سلمى.

٣. أسماء مفيد (٢٠١٥) <sup>١٣</sup>

كتب أسماء مفيد رسالة تحت الموضوع "تغيير الأوزان العروضية في شعر زهير بن أبي سلمى"، طالبة في جامعة سنان أمبل، سورابايا. سنة ٢٠١٥، تبحث هذه الرسالة "الأوزان العروضية" من التغييرات المختلفة التي وردت في شعر زهير بن أبي سلمى. النظرية الأدبية المستخدمة كمنهج في مناقشة هذا العنوان هي

---

<sup>١١</sup> Muflihah, *Analisa Terhadap Puisi Syair Karya Zuhair bin Abi Sulma*, Arabia Vol. 5 No. 1 Januari - Juni 2013, Sekolah Tinggi Agama Islam Kudus.

<sup>١٢</sup> Diniyah, Sinta. 2020. *معلقات زهير بن أبي سلمى (دراسة بنيوية وراثية)*. Tesis Diploma atau S1, UIN SMH Banten.

<sup>١٣</sup> Mufida, Asmaul. 2015 *Taghyirat Al Awzan Al 'Arudliyah Fi Syi'ir Zuhair Ibn Abi Sulma*. Skripsi S1, UIN Sunan Ampel.

النظرية الموضوعية، أي فحص شعر زهير بن أبي سلمى من حيث إيقاع العروض (وهو نتيجة عدة طفيليات) والتغيرات في شكل الزحف (سرعة الإيقاع) وإيالات (عجز الإيقاع).

#### ٤. أمريل هدايت حراهب (٢٠٠٨)<sup>١٤</sup>

كتب أمريل هدايت حراهب رسالة تحت الموضوع "تحليل اجتماعي للأدب في شعر الحكمة لزهير بن أبي سلمى"، سنة ٢٠٠٨، جامعة شمال سومطرة، تبحث هذه الرسالة القيم الاجتماعية الواردة في شعر الحكمة وتكتشف الغرض من القيم الاجتماعية. الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي البحث في المكتبات باستخدام منهج علم اجتماع الأدب.

وجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والبحث الذي ستقوم بها الباحثة كما يلي:

وجوه الاتفاق بين الباحثة والباحثين من قبل عن معلقة زهير بن أبي سلمى. ومن ناحية وجود الاختلاف الأول مفلحة بحثت عن جمال اللغة التي استخدمها زهير بن أبي سلمى في معلقاته. وستتنا دنية بحثت عن العناصر الجوهرية والخارجية التي تحتويها قصيدة معلقة زهير بن أبي سلمى باستخدام طريق البحث دراسة بنيوية وراثية. واسماء مفيد بحثت عن "الأوزان العروضية" من التغيرات المختلفة التي وردت في أشعار زهير بن أبي سلمى. وأمريل هدايت حراهب بحثت عن القيم الاجتماعية الواردة في شعر الحكمة وتكتشف الغرض من القيم الاجتماعية. فأما

---

<sup>١٤</sup>Amril hidayat harahap, Analisis Sosiologi Sastra pada Syair Al-Hikmah Karya Zuhair Bin Abi Sulma, 2008, universitas sumatera utara.



الباحثة ستبحث عن القيم الأخلاقية في معلقة زهير بن أبي سلمى باستعمال طرق البحث دراسة تحليلية وصفية.

## و. منهج البحث

أما منهج البحث الذي ستعملها الباحثة في كتابة هذه الرسالة فهي المنهج الوصفي التحليلي، وأما طريقة جمع المعلومات والبيانات المحتاجات لهذه الرسالة فيتعتمد الباحث على طريقة البحث المكتوبة حيث طالع الباحث على الكتب والمقالات والشبكات التي تتعلق بهذه الرسالة. وأما كيفية كتابة هذه الرسالة فيتعتمد الباحث على الكتاب الذي قرره قسم اللغة العربية وأدبها، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام - بندا آتشيه وهو كتاب:

*" Pedoman Penulisan Skripsi Jurusan Bahasa Dan Sastra Arab Fakultas Adab  
UIN Ar- Raniry Darussalam Banda Aceh 2019 "*

جامعة الرانيري

AR - RANIRY

## الباب الثاني

### الترجمة لزهير بن أبي سلمى

في هذا الباب ستقدم الباحثة صورة مختصرة عن حياة زهير بن أبي سلمى ونشأته وخصائص حياته الأدبية.

#### أ. حياته ونشأته

اسمه الكامل. زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح بن قرط بن الحارث بن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بن لاظم بن عثمان بن مزينة بن إد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. اسم والدها ربيعة من قبيلة المزينة. تزوج ربيعة امرأة من بني سحيم وما زالت تربطه صلة قرابة ببني فهر بن رخيصة بن عوف بن سعد بن ذبيان.<sup>١</sup>

كان زهير بن أبي سلمى شاعرًا عربيًا عاش في القرنين السادس والسابع الميلاديين. ولد زهير عام ٥٢٠ م، وزهير من بني مزينة. يعتبر من أعظم الشعراء العرب في عصور ما قبل الإسلام. كان والده شاعرًا، وكان ابنه كعب بن زهير شاعرًا أيضًا. يقال في العديد من الكتب التي تصف تاريخ حياة زهير أنه كان شخصًا طويل العمر، وقد كتب في بعض الروايات حوالي ثمانين إلى مائة عام. ويخلص المؤرخون إلى عدة قصائد كتبها زهير عن حالة حرب الدهوس والغبرة. ويقول بعض المؤرخين أن سنة وفاة زهير ٦٣١ م.<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> مصطفى الغلابي، رجال المعلقات العشر، بيروت: المكتبة الشاملة، ١٣٣٢، ص ١٣٨.

<sup>٢</sup> سلمى سليمان أحمد، الصورة الفنية في معلقة زهير بن أبي سلمى، السودان: جامعة الخرطوم، ٢٠٠٨.

ينحدر زهير من قبيلة مزينة. في عصور ما قبل الإسلام، كانت هذه القبيلة تعيش بالقرب من قبيلة أولاد عبد الله الغطفانية، لأنها كانت تعيش في منطقة الحجر، نجد شرق المدينة المنورة. كما أن هذه القبيلة ملاصقة لقبيلة بني مرة بن عوف بن سعد بن زبيان إخوان أبيه. والد ربيعة من زهير لم يعيش طويلاً وتوفي قبل ولادة زهير. ترك رعاية زهير وشقيقه سلمى والخنساء لعمه بشامة بن غدير. بشامة رجل محترم في قبيلته. كل عمل يقوم به شعبه يتطلب دائماً مراعاته. بعد وفاة ربيعة تزوجت والدة زهير من أوس بن حجر الشاعر العربي الشهير من بني تميم.<sup>٣</sup>

كان لكل من بشامة وأوس بن حجر تأثير كبير في تطور زهير في شعره. رأى أن عمه كان عميقاً جداً في الشعر، وكان متحفزاً لتعلم الشعر منه. من خلال رواية الشعر عن أوس، تأثر بشكل أو بآخر بشعره. بالإضافة إلى البشامة وأوس، درس أيضاً مع طفيل الغناوي المشهور بقصائده الوصفية الأخلاقية التي تصف الظروف المحيطة سواء كانت حيوانات أو أماكن. ومنه تعلم زهير جمال الأدب و "توضيح" الأوصاف وكذلك فن معالجة الكلمات.<sup>٤</sup>

نشأ زهير في منزل تغطيه هالة من الشعر. كان والده اسمه ربيع بن رباح شاعراً. وبالمثل، كان عمها بسمة بن الغدير وزوجها أوس بن حجر، كلاهما من الشعراء الجاهليين المشهورين. بالإضافة إلى ذلك، كانت شقيقتها سلمى والخنساء شاعرات مشهورات في ذلك الوقت. كما أنعم على زهير ولديه ولدين

<sup>٣</sup> سلمى سليمان أحمد، المرجع السابق، ص ٢٩.

<sup>٤</sup> علي الجندي، تاريخ الأدب الجاهلي (الطبعة الأولى)، بيروت: مكتبة دار التراث، ١٩٩١، ص ٣٠١.

من الشعراء المشهورين حتى العصر الإسلامي، وهما كعب وباجيره. ومثل هذه البيئة لم يكن يمتلكها شعراء آخرون في عصره. حتى كان حفيده عقوبة بن كعب شاعرا أيضا. يبدو الأمر كما لو أن الشعر هو جوهر الأسرة. دائما موروث في كل جيل.<sup>٥</sup>

عاش زهير أيضا في حالة حرب. حروب الضاحين والغبرة حصدت العديد من الضحايا، ويبدو أن الحياة لا قيمة لها. الحرب التي دارت بين العباسيين وقبائل الذوبيان. يحدث عامل الحرب هذا بسبب تأثير سباق الخيل. حاول بعض الناس التوفيق بين القبيلتين، وكذلك فعل زهير. في نظرهم هناك نبلاء يستطيعان حل هذه المشكلة، وهما حرم بن سنان وحاتر بن عوف. كان من المتوقع أن يتمكن النبلان من دفع فدية تزيد عن ثلاثة آلاف جمل. حرم بن سنان وحاتر بن عوف كانا مستعدين لدفع الديات وأخيرا قامت القبائل العباسية وبني دزوبيان بعمل السلام.<sup>٦</sup>

زهير بن أبي سلمى هو أحد الشعراء الجهلة الثلاثة المشهورين وهم: عمر القيس، زهير بن أبي سلمى، نايغة الذبياني، ولا يُعرف على وجه اليقين من كان أول من عرف بالشاعرة الكبيرة. يكمن تفرد عمله في قوة اللغة وترتيب كلماته، فهناك العديد من الكلمات الأجنبية (الصعبة) في شعره، فهو يسعى لإيجاد جوهر المعنى الأصلي لإبرازه على ملموس الواقعية. مواد. بقوة عقله وبصيرة في أوصافه وخيالاته. بشكل عام، ما يكشفه ليس بعيدا عن جوهر الواقع الملموس. كما يضم زهير شعراء الجاهلية الذين اشتهروا بأقوال الحكم والأمثال. اشتهر في حياته

<sup>٥</sup> مراكشي خديجة، شعرية زهير بن أبي سلمى بين الفن والأخلاق، الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي أم

البواقي ٢٠١٥، ص ٧٣.

<sup>٦</sup> Muflihah. 2016. *Analisa Terhadap Puisi Syair Karya Abi Sulma*. hlm. 53.

بالثبات والذكاء. رأيه يتماشى مع حياته. وقد بني موقعه الأدبي، حسب معظم نقاد الأدب العربي، على الحكمة والكلمات الحكيمة المعروفة في ذلك الوقت. اشتهر هذا الشاعر بأدب كلمات شعره. تحتوي أفكاره على الكثير من الحكمة والنصائح. حتى يتخذ الكثير من الناس قصائده أمثلة على الحكمة والنصائح الحكيمة.<sup>٧</sup>

منح زهير حياة طويلة تصل إلى حوالي ٨٠ عامًا. وقد اختبروا ملح الحياة. حتى بلغ من العمر ٩٠ عامًا وتوفي قبل وقت قصير من ظهور الإسلام. بينما التقى ولديه كعب وبجير كلاهما بالإسلام واعتنق كلاهما الإسلام. اشتهر كعب بحمده لرسول الله، فأعطاه الرسول بطانية شهيرة جدًا.<sup>٨</sup>

## ب. مميزات أشعاره

- الخصائص التي وجدتها الباحثة في معلقة زهير بن أبي سلمة ومنها:
١. من حيث الكلمات: يولي زهير اهتماما كبيرا للكلمات المستخدمة في شعره. يسهل فهم معظم قصائده.
  ٢. من حيث أسلوب: زهير شاعر له نبل جيد ومتمرس في الشعر. زهير في مستوى الشعراء الذين اشتهروا في عصر الجاهلية ومنهم من كان لهم مكانة عالية بين الشعراء الآخرين. زهير حريص جدا في اختيار أسلوب الذي سيستخدم في شعره.

<sup>٧</sup> عصام صباح، التلقي والتأويل في شعر زهير بن أبي سلمى، الأردن- عمان: شركة دار الأكاديميون

للنشر والتوزيع ٢٠٠٤، ص ١٩.

<sup>٨</sup> مراكشي خديجة، المرجع السابق، ص ٧٩.

٣. من حيث المعنى: المعاني في شعر زهير تتبع روحه، وتتعلق بما يحدث في حياته، زهير لا يضيف شيئاً غير موجود في شعره، بل يعتمد على الحقيقة التي حوله، إذا يتعلق الأمر بتطبيق المعنى، فاختر زهير طريق المبالغة المقبول.
٤. من حيث الخيال: المعنى الوارد في شعر زهير ليس فقط في العالم الحقيقي، ولكن أيضاً في خياله. هذا الخيال لزهير أن يجلب البعيدين، مما يسهل على من يصعب فهمه من المعنى الوارد في الشعر الذي كتبه.
٥. من حيث الأهداف: زهير بارع جداً في الحكمة والمدّة والغزل. وشبه الكمال من حيث التصوير والكبرياء والسخرية. كان في وسط التوبيخ والنحيب والاعتذار.<sup>٩</sup>

### ج. أعماله الأدبية

طبع ديوان زهير بن أبي سلمى عدة مرات، وأقدم نسخة من ديوان زهير بن أبي سلمى موجودة في مجموعة من العقود القيمة مع خمسة شعراء آخرين قبل الإسلام وهذه الطبعة تسمى كعبة الورد. ثم في عام ١٨٨٩ أعيد طباعة طبعة أخرى من هذا الديوان تحت إشراف السويدي. بعد ذلك أعيد طباعة هذا الديوان في مصر، ثم نشر مصطفى السقا هذا الديوان في مجموعته مختار الشعر الجاهلي. تعتمد معظم هذه الطباعات على روايات البصري الأصمعي، ولكن هناك أيضاً روايات أحدث من الكوفي، منذ أن صدرت الطبعة الأولى عام ١٩٤٤ م.<sup>١٠</sup>

اشتهر زهير بن أبي سلمى بقصائده التي تكثر في الحكمة والنصائح. حتى أن الكثير من الناس يستخدمون قصائد زهير كأمثلة في الحكمة والنصائح

<sup>٩</sup> عصام صباح، المرجع السابق، ص ١٢.

<sup>١٠</sup> Mufida, Asmaul. *Taghyirat Al Awzan Al 'Arudliyah Fi Syi'ir Zuhair Ibn Abi Sulma*. Skripsi S1, UIN Sunan Ampel 2015. Hal 9.

الحكيمة. يُعرف زهير جيداً أيضاً بأنه شخص منتبه جداً لشعره. ولزهير صفة لم يكن لها شاعر قبله ولا بعده، وهي أنه قضى سنة في إنتاج قصيدة واحدة، حتى عرفت القصيدة بالحوليات. شعر المعلقات من أفضل أعمال زهير بن أبي سلمى يحتوي على قيم أخلاقية عالمية عالية. أعطت قصائد زهير العديد من الرسائل الأخلاقية للمجتمع العربي في ذلك الوقت، لذلك كان يُعرف أيضاً باسم شاعر الحكمة. وبناءً على ذلك، يعتبر شعر معلقات زهير من أفضل سبع قصائد ولدت من أفضل ٧ شعراء في الجاهلية.<sup>١١</sup>



---

<sup>١١</sup> علي الجندي، المرجع السابق، ص ٣٠٥.

## الباب الثالث الإطار النظري

### أ. مفهوم القيم الأخلاقية

كلمة قيم مشتقة من القيمة، وهي الشيء الغالي والتمين، أمّا اصطلاحاً فتعرف القيم على أنّها مجموعة من المبادئ والمقاييس والمؤشرات، التي يتمّ من خلالها السيطرة على الأفكار والمعتقدات والاتجاهات، إضافةً للأشخاص أنفسهم وميولهم وطموحاتهم وسلوكهم، ومواقفهم سواء الفردية أو الاجتماعية، بعض النظر أكانت صالحة أو سيئة. قيمة الشيء في اللغة هي قدره، وقيمة المتاع ثمنه يقال: "قيمة المرء ما يحسنه، وما لفلان قيمة، أي ما له ثبات ودوام على الأمر. والقيمة مرادفة للثمن، إلا أن الثمن قد يكون مساوياً للقيمة، أو زائداً عليها أو ناقصاً عنها. والفرق بينهما أن ما يقدر عوضاً للشيء في عقد البيع يسمى ثمناً له، الدراهم والدنانير وغيرها".<sup>١</sup>

الأخلاق هي نظام ينظم السلوك وأنماط السلوك البشري في الحياة اليومية. في التعاليم الإسلامية، يعتبر نظام القيم هذا مصدر الاجتهاد كأسلوب للفكر الإسلامي. تؤدي الأخلاق إلى أفعال وعلاقات بين الله وإخوانه من بني البشر والكون. تأتي الأخلاق العربية من كلمة الخلق، وتعني الأفعال أو المواقف أو العادات. الأخلاق، من حيث المصطلحات، هي في الأساس سلوك الشخص الذي تحركه الرغبة في فعل هذا السلوك. وفقاً لابن مسكويه، فإن الأخلاق هي

<sup>١</sup> مجدي رسلان، فلسفة القيم، تقديم د هالة محجوب، دار المنار للطباعة مصر ٢٠١١، ص ٥



حالة ذهنية أو استقرار يشجع على الفعل دون تفكير أو ندم.<sup>٢</sup> في هذا الكتاب، يجادل ابن مسكاوي بأن الأخلاق هي حالة الروح والتي تجعل الروح تتصرف أولاً دون تفكير أو ندم. قسّم أصل هذه الحالات الذهنية إلى نوعين، طبيعي وانحرافات، خلقتهما العادة والممارسة.

القيم الأخلاقية هي: نظام يتكون من مبادئ ومعاني نبيلة، مستمدة من القرآن والسنة، وفقاً لغرائز الإنسان، مستمدة من الفهم الدقيق للدين الإسلامي، وتتحكم في سلوك التعامل بين الناس. لإسعاد الفرد والمجتمع لإسعاد الدنيا والآخرة. تُعرّف القيم الأخلاقية في الإسلام بأنها مجموعة من المبادئ والقواعد التي تحكم السلوك البشري، وتحدد علاقة الأفراد معاً لتحقيق أهداف الوجود الإنساني، والعمل من أجل الذات، والأسرة، والمعتقدات، ومساعدة المحتاجين.<sup>٣</sup>

تعدّ الأخلاق من أساسات قيام الحضارات والثقافات، ولهذا فقد احتلّت جانباً مهماً في دين الإسلام، حيث تعدّ بمثابة الجانب المعنوي والروحي للدين، وقد بيّن النبي صلى الله عليه وسلم أنّ من أسباب بعثته؛ إتمام منظومة الأخلاق، والرّقي بها، ففي حديث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال: (إنما بُعثت لأتمّم مكارم الأخلاق) رواه الألباني، في السلسلة الصحيحة، عن أبي هريرة، الصفحة أو الرقم: ٤٥، صحيح. فكان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً، وامتدحه بذلك ربّ العزّة قائلاً: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) سورة القلم، آية: ٤. ومّا يدلّ على أهميّة الأخلاق ومنزلتها في دين الإسلام.<sup>٤</sup>

<sup>٢</sup> Azizah, Nurul. Pendidikan Akhlak Ibnu Maskawaih Konsep dan Urgensinya Dalam Pengembangan Karakter di Indonesia. Universitas Wahid Hasyim. 2017.hal 187.

<sup>٣</sup> مصطفى عبده، فلسفة الأخلاق، مكتبة مدبولي، ١٩٩٩، ص ٢٣.

<sup>٤</sup> محمد علاب، الأخلاق النظرية، المطبعة المصرية الأهلية الحديثة بالقاهرة، ٢٠١٧، ص ١٠.

تكمن أهمية هذه الأنواع من القيم الأخلاقية في حقيقة أنها تلعب دوراً مهماً في حياة الإنسان، لأنها تؤثر عليه بشكل مباشر في سلوكه وأفعاله مع العائلة والأصدقاء والزملاء في العمل وفي كل مكان، كما أنها تساعد في ذلك. إيجاد هدف واحد في الحياة، ويساعدون الشخص على التعامل مع المواقف الصعبة التي قد يواجهها، واتخاذ القرارات الصحيحة عند الحاجة، ويحثون الشخص على فعل الشيء الصحيح دائماً، وتصدر الإشارة أيضاً إلى أن القيم تساعد في معرفة الصواب المهنة بالنسبة للفرد، تقضي على الفوضى في حياته، وتنمي الشعور بالذات، وتزيد من الثقة بالنفس، وتزيد من المستوى العام للسعادة في حياته.<sup>٥</sup>

الأخلاق في الإسلام مبنية على أساس الخير والشر الخير شيء يمكن أن يحققه الإنسان بتنفيذ إرادته، لأنه سيوجه البشر إلى الغرض الذي خلُقوا من أجله. الشر هو كل ما يمنع الإنسان من تحقيق الخير، سواء كانت هذه العوائق في شكل إرادتهم وجهودهم، أو في صورة كسلهم وترددهم في السعي إلى الخير. للأخلاق طبيعة طبيعية، ولكن عاجلاً أم آجلاً يمكن أن تتغير الأخلاق بالانضباط والنصائح النبيلة. تنشأ هذه الحالة في البداية من التأمل والفكر، ولكنها بعد ذلك تصبح أخلاقية من خلال الممارسة المستمرة. الفضيلة والنبيل ليسا طبيعيين ويجب تربيتهما. لذلك، لدينا التزام بنقل أساس المعرفة والارتباط. أفضل معرفة للأطفال الصغار هي الشريعة، ووجوب البحث عن الفضيلة والسعادة.<sup>٦</sup>

<sup>٥</sup> خالد الرومي، القيم الخلقية في المنظور السلفي، السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ٢٠١٠، ص ٩٦-١٠٠. بتصرف. سورة

البقرة، آية: ١٥٣

<sup>٦</sup> عبد الرحمن حسن، الميداني الأخلاق الإسلامية وأسسها. دار البشير - جدة ٢٠٠٦. ص ١٢

حدد ابن مسكاوي أن تربية الأخلاقية لها ثلاثة أهداف على الأقل. أولاً بالنظر السلوك الانساني الجيد حتى يتصرف الانسان بطريقة جديرة بالثناء. ثانياً توعية الناس من السلوك السيئ الذي يلعبه الله سبحانه وتعالى ليصبحوا بشراً أفضل. ثالثاً إرشاد البشر ليصبحوا بشراً كاملين (الإنسان الكامل).<sup>٧</sup> في هذا السياق، فإن الغرض من التربية الأخلاقية في مرحلة الطفولة المبكرة هو رعاية وتشكيل شخصية الأطفال النبيلة حتى يصبحوا بشراً كاملين، بحيث يصبح الأطفال بشراً لهم شخصية نبيلة أمام الله سبحانه وتعالى. قال ابن مسكاوي إن الغرض من التربية الأخلاقية هو إدراك موقف داخلي قادر تلقائياً على تشجيع الإنسان على حسن التصرف، بحيث يتصرف بحسن التصرف، ويحقق الكمال وفقاً لطبيعته كإنسان، وينال السعادة الكاملة.

## ب. أنواع الأخلاق

الأخلاق هي أساس بقاء الأمم، وبدون الأخلاق تنهار الدول وتختفي. تعتبر الأخلاق من أهم جوانب الجمال الداخلي والخارجي. ومن أهم الأهداف التي أتى بها الرسول في دعوته للإسلام انتشار الأخلاق الحميدة. الأخلاق الحميدة من أصول الدين الإسلامي التي أمر الله سبحانه وتعالى أن ينقلها إلى المسلمين.

تُصنف الأخلاق إلى نوعين، وهما: AR - RA

### ١. الأخلاق المحمودة

الأخلاق الحسنة هي صفة من صفات سيدنا المرسلين وأفضل أفعال الصادقين ورياضة التعبدين، وهو الأبواب المفتوحة من القلوب إلى نعيم الجنة

<sup>٧</sup>Azizah, Nurul. Pendidikan Akhlak Ibnu Maskawaih Konsep dan Urgensinya Dalam Pengembangan Karakter di Indonesia. Universitas Wahid Hasyim.2017. hal. 188.

الدائمة وجواز الرحمن. <sup>٨</sup> فيما يلي بعض من صفات الأخلاق الحسن:

١. آمن بالله وتقبل كل قدر له.
٢. تقبل الاختلافات ولا تسيء للآخرين.
٣. نحب بعضنا البعض، ونتفهم معاناة بعضنا البعض ونعامل الآخرين بلطف ولطف.
٤. الشجاعة لعدم الاستسلام للظروف الصعبة التي نواجهها، والشجاعة للمجازفة بالقيام بأشياء صعبة.
٥. المساواة من خلال الإيمان بأن جميع الناس لهم حقوق متساوية ومعاملة متساوية، وعدم التمييز بين بعضهم البعض.
٦. الكرم من خلال تقديم المساعدة للآخرين، والعطاء الطوعي لمن هم أقرب إلينا دون أن نكون بخيلاً أو نتوقع شيئاً في المقابل.
٧. الصدق في كل قول وفعل وتجنب الكذب.
٨. النزاهة في اجتناب الشر وعدم الشك بلا سبب، والالتزام بقيم الحق.
٩. المثابرة من خلال الاستمرار في السعي لتحقيق الهدف المنشود وعدم الاستسلام بسهولة.
١٠. احترام الآخرين وقلل من شأنهم ولا تكن متعجباً.
١١. تحمل مسؤولية الأشياء التي يفعلها أو يقولها، ولا تلوم الآخرين على أخطائنا.
١٢. ضبط النفس في الكلام والفعل. <sup>٩</sup>

<sup>٨</sup> ابن حزم، الاخلاق والسير، اللجنة اللبنانية، ١٩٦١، ص ٥٧

<sup>٩</sup> مقداد ياجن، دور التربية الأخلاقية الاسلامية، دار الشروق، ١٩٩٨، ص ٣٨١

## ٢. الأخلاق المذمومة

الأخلاق السيئة هي السموم القاتلة والمهلكات الدامغة والمخزي الفاضحة والرزائل الواضحة والخبائث المعبدة عن جوار رب العالمين، المنخرطة بصاحبها في سلك الشياطين وهي الأبواب المفتوحة إلى نار الله الموقدة التي قد اطلع على الأفئدة. فيما يلي بعض من صفات الأخلاق السيئة: الظلم، البخيل، الكذب، الحقد، إخفاء الحق.<sup>١٠</sup>



---

<sup>١٠</sup> ابن حزم، المرجع السابق، ص ٥٩

## الباب الرابع

### تحليل القيم الأخلاقية في معلقة زهير بن أبي سلمى

في هذا الباب ستقوم الباحثة بتحليل القيم الأخلاقية التي تتضمن في معلقة زهير بن أبي سلمى. ولكن قبله تريد الباحثة أن تقدم أولاً لمحة عامة عن معلقة زهير بن أبي سلمى هي:

#### أ. لمحة عامة عن معلقة زهير بن أبي سلمى

شعر المعلقة من أفضل أعمال الأدب لزهير بن أبي سلمى. قل السيوطي بأنها كانت تسمى المعلقة لأنها كتبت بماء الذهب وعلقت على جدار الكعبة<sup>١</sup>. من المعروف أن في معلقة زهير لها العديد من القيم الأخلاقية حتى أن الجهلاء يقولون إن زهير شاعر حكيم. ومعلقة زهير من أفضل سبع المعلقات في الجاهلية. المعلقة هي القصيدة الفائزة في المهرجان التي تقام سنويًا في سوق أكاذا في الشهر الكريم. كتبت القصائد الفائزة بالخير الذهبي ثم علقت على جدران الكعبة المشرفة. تُعرف قصائد الشعراء السبعة الفائزة بالمعلقات.

معلقة زهير بن أبي سلمى، قصيدة قبيل الإسلام. والعرب قبل مجيء الإسلام كان لهم لغة معيارية كنتيجة لرحلة طويلة من التواصل مع عرب الشمال والجنوب، ثم دعمهم بالأنشطة الدينية السنوية حول الكعبة. لم يرقم العرب في السوق بالمعاملات التجارية فحسب، بل شجعهم أيضًا بالأنشطة الثقافية واللغوية مع مسابقات الخطابة وقراءة الشعر، ومن هذه الأنشطة صدرت أشعار المعلقات

<sup>١</sup> عبد العزيز جمعة، المعلقات السبع، (الطبعة الأولى، الكويت: مكتبة الكويت الوطنية، ٢٠٠٣، ص ٧.

ثم عرضت وعلقت على جدار الكعبة المشرفة. كلمة معلقة ليست الاسم الوحيد لقصائدهم الشهيرة.

## ب. تحليل القيم الأخلاقية في معلقة زهير بن أبي سلمى

تحدد الأخلاق السلوك أو الصفات الجيدة أو السيئة، وما هو الصواب، وما هو الخطأ، وما هو المقبول، وما هو غير المقبول، وما الذي يجب فعله وما لا يجب فعله. تتكون الأخلاق من الأخلاق المحمودة والأخلاق السيئة أو الدنيئة. القيم الأخلاقية التي وجدتها الباحثة في معلقة زهير بن أبي سلمى هي كالتالي:

### ١. الأخلاق المحمودة

أما القيم الأخلاقية التي تشتمل فيه من الأخلاق المحمودة في معلقة زهير بن أبي سلمى هي :

#### (١) الإيمان بالله وبقدره

فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفْسِكُمْ لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يَعْلَمُ  
يوضح زهير في هذا المقطع أن البشر لا يستطيع إخفاء شيء عن ربه، لأنه مهما كان يخاف شيئاً، فإن الله يعلمه، لأن الله يعلم كل شيء في الأرض، كما في كلام الله: "قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ".<sup>٢</sup> يتضح من هذه الآية الكريمة أن الله هو الخالق ويعلم كل ما في صدور الناس ولو لم يظهر. واللفظ "الله" التي استخدمها الزهير في معلقة يدل على أنه معرفة الله ولو لم يؤمن كما آمن الرسول صلى الله عليه وسلم.

<sup>٢</sup> آل عمران: ٢٩

لم تكن القيم الأخلاقية لعصر الجاهلية والقيم المتعلقة بالحياة الدينية في ذلك الوقت متشابهة. ومع ذلك، فإن قصائد زهير بن أبي سلمى، وإن كانت على نطاق ضيق، هي دليل على أن الحياة الدينية كانت لا تزال قائمة في ذلك الوقت. ومما يعزز هذا الرأي، القول عندما تحدث محمد يوسف فران عن الحياة الروحية في الجاهلية. وأوضح محمد بن فران، أنه كان هناك العديد من قادة مجتمع الجاهلية العرب البارزين الذين ما زالوا يعتقدون ديانة حنيف (التوحيد). ومن بينهم ورقة بن نوفل، وخالد بن سنان العباسي، وزيد بن عمرو بن نوفل، وحنظلة بن شفوان، وأمير بن الزرب العدواني، وقيس بن سعيدة اليادي، وعبيد بن العبادي. الأبرش وأميرة بن الشلت والنبیغة الجعدي وزهير بن أبي سلمى.<sup>٣</sup>

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ      وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدِ عَمِي  
يعلم الجميع ما حدث بالأمس واليوم، ولكن لا أحد يعلم عما سيحدث غداً. يوضح هذا أن المعرفة التي يمتلكها البشر تقتصر على ما تأسره الحواس الخمس والعقل الذي يتم اختباره. لا يستطيع البشر قراءة المستقبل لذلك يجب على البشر أن يؤمنوا بمصير الله ويقبلوا كل حكم يتم تحديده. يمكن للإنسان أن يحاول الصلاة ولكن لا يستطيع التنبؤ بما سيحدث في المستقبل.

في هذا المقطع أيضاً، يبدو أن زهير كتب عن عمد لدحض عبادة شعراء العرب الذين يعتبرون عرافين وسحرة بأنهم يعرفون أشياء عن المستقبل. في الفترة الجاهلية كان لا يزال هناك الكثير من الناس الذين يؤمنون بالعرافين الذين قيل إنهم قادرين على التنبؤ بالمستقبل. وهذا يؤكد أيضاً أن زهير مؤمن بالله، كما قال فران، زهير في الواقع من أتباع دين حنيف.

<sup>٣</sup> محمد يوسف فران، زهير بن أبي سلمى حياته وشعره، دار الكتب العلمية ١٩٩٠. ص ٢٠.



يصف هذا المقطع القيود المفروضة على البشر الذي لا يستطيع التنبؤ بما سيحدث في المستقبل. القيم الأخلاقية الواردة في هذه الآية الكريمة هي أنه مهما كان الإنسان عالماً، فإنه سيبقى أعمى عن المستقبل. يمكن للبشر معرفة ما حدث في الماضي واليوم ولكن لا يمكنهم التنبؤ بما سيحدث في المستقبل. تهدف هذه القيم الأخلاقية إلى التذكير بأن لكل إنسان مصيره. يمكن للبشر أخذ دروس من الماضي ومحاولة تقديم الأفضل اليوم لأن ما يتم الحصول عليه في المستقبل هو من عند الله. ماذا سيحدث لإنسان غدا لا يعلم أحد إلا الله. هذا البيت موافقاً كما يقوله الله تعالى: "وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ"<sup>٤</sup>.

## ٢) الحياة المفيدة

سَمِئْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ

في المقطع الأول يشرح زهير عن نفسه معترفاً أنه سئم من أعباء الحياة. عندما يبلغ ٨٠ عاماً من العمر يشعر شخص بالملل في حياته ومنتعب عندما لا تمتلئ الحياة بالأشياء المفيدة. لذلك يجب أن تضاعف الحياة الأفعال الإيجابية، حتى لا تشعر الحياة بالملل. جامعة البرازيل

قال النبي: خير الناس أنفعهم للناس.<sup>٥</sup> شرح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أن خير البشر من ينفع غيره من البشر. وأن تكون شخصاً مفيداً هي إحدى الصفات المحمودة التي يجب أن يمتلكها الإنسان. يُطلب من الشخص تقديم منافع للآخرين، ليس فقط للحصول على منافع من الآخرين أو

<sup>٤</sup> لقمان: ٣٤

<sup>٥</sup> عن جابر بن عبد الله، سير أعلام النبلاء، ص: ٢٣٦

الاستفادة من الآخرين. بالإضافة إلى ذلك، عندما نصبح بشراً مفيداً للآخرين، فإن كل الخير الذي نقدمه سيعود إلى أنفسنا.

وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضْرَسَ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأَ بِمَنْسِمٍ

في هذا المقطع الثاني، يوضح زهير أن البشر الذي لا يصنع الخير للآخرين، فسوف يستحق الأنياب الحادة أو يستحق بختم الخيول. هذا يعني أنه يجب على البشر أن يفعل الكثير من الخير لإخوانهم، وإلا فسوف يتعرضون للإذلال واليأس. في هذه الشعر، يشرح زهير أيضاً أن البشر لا يعرف ما سيحدث في المستقبل وأيضاً لا يعرف متى سيأتي الموت لالتقاطهم. لذلك يجب على الإنسان العمل من أجل البقاء والشرف في هذه الحياة، حتى لا تهان حياتهم كما شبه زهير بشخص لدغه جمل وداسه. ومن لم يجامل الناس ويداريهم ويتلطف معهم في كثير من الأمور قهروه وأذلوه كمن يعرض بالأسنان ويداس بأخفاف الإبل. القيم الأخلاقية الواردة في هذه الآية سيجعل الإنسان أكثر قيمة لأنه يمكن أن يكون مفيداً للبشر الآخرين ولا يصبح قمامة المجتمع، كما يرمز إليه زهير من قبل.

### (٣) ذكر الموت

رَأَيْتُ الْمَنَايَا حَبَطًا عَشَوَاءَ مَنْ تُصِيبُ تُمْتُهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمَّرُ فَيَهْرَمُ

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنِيَّةِ يَلْقَاهَا وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ

في هذا المقطع يشبه زهير الموت بالإبل قصير النظر، وهو الجمل الذي لا يتضح بصره، فمن يضربه يموت، لن يشيخ حتى يتقدم في السن. يمكن تفسير هذا بأنه لا يمكن معرفة الموت متى سيأتي، فقد يكون شخصاً يموت في سن مبكرة أو في سن الشيخوخة. القيم الأخلاقية التي يمكن أن نتخذها هي الاستعداد لمواجهة الموت، لأنه سيحدث بالتأكيد.

شرح زهير وجهة نظره في الحياة عن موت الإنسان. فإن الموت ليس شيئاً يمكن للبشر السيطرة عليه، على الرغم من أن الطريقة التي يقترب بها الموت من البشر يمكن أن تكون مختلفة. عندما يأتي الموت، لا يستطيع أحد الهروب منه، وبالنسبة لأولئك الذين ينجون من الموت، سيعيش طويلاً، ثم شيخاً، وفي النهاية يواجه الموت.

والموت الذي يشبه الجمل قصير النظر يعني أن الموت لا يعرف متى يأتي ولا يرى العمر. في القرآن يقول الله تعالى: "كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ"<sup>٦</sup>. مما يعني أن كل كائن حي سيدوق الموت. في هذه الحالة يمكن استنتاج أن الموت شيء مؤكد. لا أحد يعرف متى سيأتي. طالما أنك حصلت على الحياة، عش من خلال الاستعداد للموت حتى لا تندم لاحقاً.

يوضح زهير في قصيدته أنه لا أحد يستطيع الهروب عندما يأتي الموت. لذلك، ما دامت الحياة مُعطاة، يجب على البشر أن يعدوا أنفسهم لأن كل إجراء تم القيام به سيتم احتسابه لاحقاً. الموت الذي لا يرى العمر، سواء كان صغيراً أو كبيراً، يجب أن يأتي الموت لكل إنسان.

#### (٤) المخلص

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرِضِهِ - يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمَ

الأعمال الصالحة التي يتم توجيهها بشكل خاطئ لن تحصل على الثناء بل بالازدراء وستسبب بالتأكيد الندم. ومن أحسن إلى من لا يستحق الإحسان فإنه لن يجد منه إلا الإساءة والذم، فعند ذلك يندم على إحسانه إليه. ففي المقطع التالي، يريد زهير أن ينقل إلينا أن الإحسان يجب أن يُعطى لمن يستحقه. إذا كان

<sup>٦</sup> آل عمران : ١٨٥

الهدف خاطئاً، فلن يتم الحصول على فضيلة، على سبيل المثال، إذا كان هناك من لديه ثروة زائدة ثم أعطاها للفقراء، فهذا الشخص قد وضع الخير في مكانه. أما إذا قدم شخص مساعدة اجتماعية لأناس لا يحتاجون إليها ولديهم فائض من الثروة، فسيؤبَّخ هذا الشخص ويهين لأنه لم يضع الخير في مكانه. فاحرص على فعل الخير حتى لا يكون في المكان الخطأ.

### ٥) الحفاظ على احترام الذات

وَمَنْ لَا يَدُّدُ عَن حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يُهَدَّمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ  
بهذه الآية نصح زهير باحترام الذات والأسرة بالسلاح، افعل كل ما في وسعك حتى لا يدوس عليها الناس ولا يضطهدون الآخرين، لأنهم سوف يظلمون. الحفاظ على احترام الذات أمر لا بد منه لكل إنسان وعدم القيام بالشر لأحد لأن الشر سيعود إلى من فعله.

ضرورة الدفاع عن النفس والشرف جزء مهم من واجبات الإنسان، ليس فقط خلال الفترة الجاهلية التي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالحرب. تأثرت هذه الآية بشدة بالظروف الاجتماعية للمجتمع العربي في ذلك الوقت. يرتبط هذا المقطع ارتباطاً وثيقاً بسياق الحرب. ويمكن ملاحظة ذلك من كلمة سلاح يستخدمها زهير. في الواقع، الآيات أعلاه لا يقصد بها أن تضطهد بعضها البعض، ولكن تهدف إلى التأكيد على أن من هو قوي سينتصر والضعيف سيهزم. البشر مطالبون بالدفاع عن شرفهم، لذلك يجب على البشر أن يكونوا أقوياء. قادر على الاعتناء بنفسه والدفاع عنه.

يوضح المقطع أعلاه أهمية الحفاظ على احترام الذات. وهو في هذا السياق وثيق الصلة بالحروب التي حدثت في عصر جاهلي. القيم الأخلاقية هنا هي أن

البشر يمكنهم الحفاظ على كرامتهم ولكن لا يضطهدون البشر الآخرين. سيُحترم الشخص عندما يحترم نفسه. لذلك، فإن الحفاظ على الشرف أمر يجب أن يقوم به كل إنسان.

## ٦) الوفاء بالوعد

وَمَنْ يُوْفِ لَا يُذَمَّمْ وَمَنْ يُفْضِ قَلْبُهُ إِلَى مُطَمِّنِ الْبِرِّ لَا يَنْجَمَجَمْ  
مع هذا المقطع يقول زهير أن الناس الذين يوفون بوعدهم، أناس يهتدون إلى الإخلاص، لا يخافون من الإهانات والكوارث التي تصيبه. لذلك فإن القيم الأخلاقية هي أن تكون إنساناً يفي بالوعد ومخلصاً في كل الأعمال الصالحة. شرح زهير في هذا المقطع كيفية الوفاء بالوعد. الوعد هو عقد نفسي يشير إلى معاملة بين شخصين أو أكثر. يمكن أن تكون الوعد أيضاً في شكل يمين أو ضمان. في الإسلام يتم شرحها أيضاً في كلام الله سبحانه وتعالى: "وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا"<sup>٧</sup>.  
ووفقاً لزهير، فإن عادة الوفاء بالوعد سيكون لها الآثار التالية: أولاً، لن يقع في الإذلال، بمعنى آخر يعيش بكرامة، وثانياً سيشعر قلبه بالهدوء، وثالثاً سيهتدي دائماً في اتجاه الخير، ورابعاً هو لن تعاني من الشكوك. الإنسان الذي لا يفي بوعدده هو أقرب إلى صفة الخيانة. لذلك يجب على البشر أن يفي بوعددهم وألا ينقضوا بها.

## ٧) الآداب المعاملة

وَمَنْ يَعْزَبَ يَحْسَبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يُكْرِمَ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمْ

<sup>٧</sup> الاسراء : ٣٤

وفقاً لزهير، فإن الآداب الاجتماعية أمر لا بد منه. لأنه من خلال التعامل سنعرف بشكل من هم الأصدقاء والأعداء، في الآداب الاجتماعية يجب على المرء أيضاً احترام وتقدير بعضنا لبعض. بالإضافة إلى الحفاظ على احترام الذات، يجب عليه أيضاً الحفاظ على شرف أصدقائه. وأن يكون حذراً في اختيار الأصدقاء ويمكنه اكتشاف الأشخاص الذين لا يحبونه. إذا لم يستطع شخص احترام نفسه، فلن يحترمه الآخرون.

### ٨) حفظ السان

وَكَاثِن تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

غالبًا ما نرى ونسمع شخصًا مثيرًا للاهتمام عند التحدث طويلاً أو عند التحدث لفترة وجيزة. بعض الناس يتحدثون قليلاً يمكن أن يجعل الناس الذين يسمعونهم مندهشين لأن القليل من الكلام يمكن أن يستفيد منه. الشخص الذي يتحدث كثيرًا لا يستفيد بالضرورة مما يتحدث عنه. ستظهر نقاط القوة والضعف لدى الشخص من خلال طريقة حديثه. الحديث الجيد عن الكلام الذي يمكن الاستفادة منه يمكن أن يجعل الآخرين مندهشين من الشخص الذي يتحدث.

لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ

تنص القيم الأخلاقية في هذا البيت على أن كلام الإنسان يأتي من قلبه. ستؤثر الكلمة أيضاً على طبيعتها. إذا كانت الكلمة جيدة فهي جيدة، وإذا كانت الكلمة سيئة فهي سيئة. لذا كن حذراً مع الكلمات التي نتحدث بها. من خلال الكلمات يمكن للبشر إيذاء الآخرين. فالإنسان لا يقدر إلا بقلبه الذي يعي، وعقله الذي يفكر، ولسانه الذي ينطق ويعبر، وما عدا ذلك فلحم ودم لا أهمية له. الشخص الذي كلامه طيبة جيدة سيحترمون ويكافئون. من لا يستطيع أن

يحفظ لسانه يتأذى ويلعن. فيجب على المرء أن يقول كلمات مفيدة. ستكون حياته هادئة لأن كلامه لا تؤذي أحداً.

## ٢. الأخلاق المدمومة

أما القيم الأخلاقية التي اشتملت فيها من الأخلاق المدمومة في معلقة زهير بن أبي سلمى يأتي :

### (١) الظلم

وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ  
مَتَى تَبَعْتُوهَا تَبَعْتُوهَا ذَمِيمَةً  
فَتَعْرُكُكُمْ عَرَكَ الرَّحَى يَبْفَالِهَا  
فَتُنْتِجُ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشَامَ كُلُّهُمْ  
وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ  
وَتَضُرُّ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضُرُّمُ  
وَتَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تَحْمِلُ فَتُنْتِجُ  
كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَفْطِمُ

هذا البيت من الشعر هو مثل وقوع الكوارث المختلفة التي لا تنتهي بسبب الحرب ويمكن أن يكون لها عواقب أكبر. إنه يسبب أنواعاً مختلفة من الدمار والدمار، مختلفاً وراءه أجيالاً من الانتقام السيئ الذي لا نهاية له. وهذا الشرط يشبه الزهير بعقر يرضع ويفطم، ويستحيل عليه أن يلد جيلاً صالحاً. في هذا المقطع، يريد زهير تذكير الجميع بأن يعرف عواقب هذه الحرب، بما في ذلك الخسائر في الأرواح، والإصابة، والعجز، وفقدان الممتلكات، والأسرة. لذا فإن من يحرق نيران الحرب يضع نفسه بالفعل في احتقار الحرب. المثل القائل بأن عواقب الحرب ستؤدي إلى كوارث لا نهاية لها. لذلك تدخل الحرب في فعل الظلم. تسبب الحرب أضراراً كبيرة، ويؤذي العديد من البشر بعضهم البعض ويفعلون ظالمون للآخرين. والحرب تجعل الناس يفقدون سلامهم في منازلهم، حرب تجعل الناس

يكرهون بعضهم البعض. حرب تجعل الناس ظالمون لأنفسهم لأن تأثير الحرب يجعل البشر يؤذون أنفسهم أيضًا ، كما تجعل البشر يعيشون في معاناة وبؤس. خلال فترة الجهل كانت هناك حروب متكررة، خاصة الحروب بين القبائل. عاش زهير في حرب استمرت ٤٠ عامًا بين قبائل عباس وبنو دزويان التي اشتهرت بحروب الضاحين وجبرة. في حالة هذه الحرب، شارك زهير أيضًا في جهود المصالحة بين القبيلتين اللتين كانتا في حالة حرب. يشرح زهير في قصيدته الآثار السيئة التي حدثت بسبب الحرب. كما ذكر زهير أن كل فعل له عواقب خاصة السيئات التي يرتكبها الإنسان. لتذكر هذه الحادثة المهمة جدا، خلدها زهير في شعره للمعلقة.

## (٢) البخيل

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلْ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنِ عَنْهُ وَيُذَمَّ

سيتم تجاهل الأشخاص الأغنياء الذين لا يهتمون ببيئتهم وسيتم انتقادهم بشدة. وهذه الآية نصح زهير الأثرياء بالاهتمام بما يحيط بهم، وألا يبخل أهلهم بالمحتاجين. على حد قول زهير: من أفرط في الثروة أو غيره من الخير، ثم خذل قومه، فلا حاجة له في المجتمع، فيوبخ. يستخدم زهير كلمة الناس كهدف من اللطف الذي يجب أن يُعطى لمن له مزايا. يتم تعريف الناس من قبل الشعب والأمة والأقارب والجماعات الأخرى. وهذا يدل على وجود قيم أخلاقية جماعية أراد زهير تعليمها للمجتمع في ذلك الوقت. هذا السلوك البائس تجاه المزايا التي يمتلكها الشخص سيكون له عواقب اجتماعية، أي أنه لا ينظر إليه من قبل المجتمع أو حتى مضايقة وإهانة.



هذا تعليم أخلاقي يسمى علم الغائية يقيس صلاح أو سوء فعل ما بناءً على الأهداف التي سيتم تحقيقها من خلال الفعل، أو بناءً على النتائج التي يسببها الفعل. ويُحكم على الفعل بأنه جيد، إذا كان الغرض أو العواقب التي يسببها جيدة الجاهلية، وتحريم البخل، والعواقب التي يجب أن يقبلها الفاعلون، واضحة كما أوضحها زهير.<sup>8</sup>

### (٣) الشتم

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرِضِهِ يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُ  
من عمل الخير بغير صدق يترك وراءه. ومن لم يمنع نفسه من سب الناس فإنه يشتم. ونصح زهير بهذه الآية أن تكون مخلصاً في كل أفعالك ولا تهين الناس إذا كنت لا تريد أن تتعرض للإهانة. عندما تفعل شيئاً جيداً، لا تتوقع أي شيء وليس لديك شعور سيء تجاه شخص ما، خاصةً عندما لا تعرف شيئاً عن هذا الشخص.

يوجد في هذه الآية رسالتان أخلاقيتان يريد زهير نقلهما، أولاً، يجب أن يتم التعامل باللطف بإخلاص. إذا تم القيام به بإخلاص، فإن هذا اللطف سيحافظ تلقائياً على شرفه. ثانياً، لا تحب توبيخ الآخرين وإهانتهم، لأنه بالتأكيد سيتعرض للإهانة والسب. ترتبط الرسالة الأخلاقية الأولى ارتباطاً وثيقاً بالرسالة الأخلاقية الثانية. يبدو أن زهير يريد التأكيد على أن اللطف الممنوح لشخص ما يجب أن يتبع بصدق دون إهانة المتلقي وإهنته.

### (٤) إخفاء الحق

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تُخْفِي عَلَى النَّاسِ تُعْلَمَ

<sup>8</sup> Burhanuddin Salam, *Etika Sosial: Asas moral dalam kehidupan manusia*, 2010, hal. 71-72

حسناً أو سيئاً في عقل الشخص، على الرغم من تغطيته، سيتم اكتشافه بالتأكيد. هذه هي الرسالة الواردة في هذه المقطع أنه حتى لو تم التستر على عقل سيء، فسيتم اكتشافه بالتأكيد. كن إنساناً بسيطاً كما هو. لا تتستر على الأخطاء، كن لطيفاً بشكل صحيح.

هذا المقطع هو أقرب إلى تعليم "أظهر ما أنت عليه"، لا تحتلقه، لا تكن نفاقاً. إذا أخطأت، اعترف بخطئك ولا تخفيه، لأن الناس الأقرب يحتفظون بالجثة، ستشتمها تدريجياً. سيتم اكتشاف الأخطاء المخفية أيضاً في النهاية. ولذلك فإن كونها بسيطة كما هي على هذا النحو هو أفضل بكثير. كن إنساناً يمكنه الحفاظ على المواقف والسلوك في أي مكان وزمان.

## ٥) التساؤل

سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمُ وَعُدًّا فَعُدْتُمْ وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسْأَلِ يَوْمًا سَيُحْرَمُ

يتم تشجيع البشر على مساعدة بعضهم البعض. إذا كان لدى أي شخص القدرة، فليساعد أخيه. إذا كان شخص ما فيه منها يمكنه أن يطلب المساعدة من أخيه. فقط سأل عن شيء ما، ويمكنك الحصول على ما هو مطلوب. ولكن إذا طلب الكثير، فلن يحصل على شيء بمرور الوقت. تعلم كيفية حل المشكلات بمفردك وعدم الاعتماد كثيراً على الآخرين لتعيش حياة جيدة.

وبناءً على هذا التفسير يتضح أن القيم الأخلاقية التي ينقلها زهير بن أبي سلمى في معلقته تنبع من تجربته الشخصية وكذلك الأشخاص من حوله. ومع ذلك، فإن هذه القيم الأخلاقية تستند أيضاً إلى قيم إيمانه بالله ويوم الآخر، خاصة فيما يتعلق بالموت، وكونه إنساناً مفيداً، القيم الأخلاقية في الإسلام مستمدة

مباشرة من القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم، وهي مرتبطة بالإيمان بالله تعالى.

يمكن فهم الأخلاق كقاعدة تنظم معنى الأفعال البشرية الجيدة أو السيئة، والتي يمكن للبشر التمييز بين الأشياء الجيدة والسيئة التي يمكن القيام بها وحتى المحظورات يمكن أن تجعلها تحدث. القيم الأخلاقية التي ينقلها زهير لدى المتحولين لا تختلف كثيراً عن القيم الأخلاقية الواردة في التعاليم الإسلامية، رغم أنه في بعض النواحي يجب فهمها وفقاً لظروف المجتمع التي حدثت في ذلك الوقت. وبناءً على ذلك، فإن عرب الجاهلية يفهمون في الواقع القيم الأخلاقية العالمية التي تأتي من تجربتهم الحياتية، بل إن بعضهم قد ارتبط بقيم الأخلاق الدينية، وإن كان ذلك على نطاق ضئيل للغاية.



## الباب الخامس

### خاتمة

في نهاية هذا الباب من الرسالة ترغب الباحثة في تسجيل النتائج التي حصلت عليها من خلال الاطلاع على القيم الأخلاقية في معلقة زهير بن أبي سلمى (دراسة تحليلية وصفية).

#### أ. النتائج

ومن النتائج التي تم الحصول عليها الباحثة هي: القيم الأخلاقية في معلقة زهير بن أبي سلمى نوعان وهما الأخلاق المحمودة والأخلاق المذمومة. الأخلاق المحمودة تشتمل فيها: الإيمان بالله وبقدره، والحياة المفيدة، وذكر الموت، والمخلص، والحفظ على احترام الذات، والوفاء بالوعد، والآداب الاجتماعية، وحفظ اللسان. أما الأخلاق المذمومة فتشتمل فيها: الحقد، والبخيل، والشتم، وإخفاء الحق، والتساؤل.

#### ب. التوصيات

بعد قامت الباحثة بالاطلاع على هذه الرسالة والتحليل عنها التي قضتها ليست بقصيرة، ترى أن تختم هذا البحث مجموعة من التوصيات منها:

١. الرجاء إلى جميع طلبة قسم اللغة العربية وأدبها أن يكشفوا عن قصيدة أخرى من معلقات الشعراء لما فيه من أفضل أشعار الشعراء.

٢. الرجاء من مكتبة جامعة الرانيري عامة ومكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية أن توفر الكتب والبحوث الأدبية القديمة والحديثة بشكل مستمر لشدة الحاجة إليها.

## المراجع

### أ. المراجع العربية

- خالد بن عبد الله الرومي، القيم الخلقية في المنظور السلفي، المملكة السعودية، شبكة الألوكة قسم الكتب، ١٤٣٢ - ١٤٣٣ هـ.
- شوقي أبو خليل، تاريخ الأدب العربي، دمشق: دار الفكر ٢٠١٨ م.
- سلمى أحمد، الصورة الفنية في معلقة زهير بن أبي سلمى، السودان: جامعة الخرطوم، ٢٠٠٨ م.
- عبدالعزیز جمعة، المعلقات السبع (الطبعة الأولى)، الكويت: مكتبة الكويت الوطنية ٢٠٠٣ م.
- عبد الرحمن حسن، الميداني الأخلاق الإسلامية وأسسها. دار البشير - جدة ٢٠٠٦ م.
- علي الجندي، تاريخ الأدب الجاهلي (الطبعة الأولى)، بيروت: مكتبة دار التراث، ١٩٩١ م.
- علي حسن فاعور، ديوان زهير بن أبي سلمى شرحه و قدم له، بيروت: دار الكتب العلمي، ٢٠٠٣ م.
- عصام صباح، التلقي والتأويل في شعر زهير بن أبي سلمى، الأردن - عمان: شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع ٢٠٠٤ م.
- مجدي رسلان، فلسفة القيم، تقدم د هالة محبوب، دار المنار للطباعة مصر درمان الإسلامية، السودان ٢٠١١ م.
- محمد يوسف فران، زهير بن أبي سلمى حياته وشعره، دار الكتب العلمية ١٩٩٠ م.

ابن منظور, **لسان العرب**. بيروت: دار صادر ١٢٤٠م.  
ابن مسكويه, **تهذيب الأخلاق**, دائرة الثقافة والسياحة، ابو ظبي ، دار  
الكتب، ٢٠١٥م.

مصطفى الغلاييني، **رجال المعلقات العشر**، بيروت: المكتبة الشاملة،  
١٣٣٢م.

مصلح، صادق قاسم حسن. **الأخلاق السيئة و علاجها : في ضوء  
القرآن الكريم**. (أطروحة دكتوراه). ٢٠١١م.

مراكشي خديجة، **شعرية زهير بن أبي سلمى بين الفن والأخلاق**، الجزائر:  
جامعة العربي بن مهدي أم البواقي ٢٠١٥م.

ب. **المراجع الأجنبية**

Azizah, Nurul. **Pendidikan Akhlak Ibnu Maskawaih Konsep dan Urgensinya Dalam Pengembangan Karakter di Indonesia**. Universitas Wahid Hasyim. 2017.

Burhanuddin Salam, **Etika Sosial: Asas moral dalam kehidupan manusia**, 2010.

Dick, Hartoko. **Pengantar Ilmu Sastra**. Jakarta: Gramedia, 1998.

Diniyah, Sinta. **معلقات زهير بن أبي سلمى (دراسة بنيوية وراثية)**. Tesis  
Diploma atau S1, UIN SMH Banten. 2020.

Hidayat, Amril harahap, **Analisis Sosiologi Sastra pada Syair Al-Hikmah Karya Zuhair Bin Abi Sulma**, universitas sumatera utara, 2008.

Muflihah, **Analisa Terhadap Puisi Syair Karya Zuhair bin Abi Sulma**, Arabia Vol. 5 No. 1 Januari - Juni 2013, Sekolah Tinggi Agama Islam Kudus, 2013.

Mufida, Asmaul. **Taghyirat Al Awzan Al 'Arudliyah Fi Syi'ir Zuhair Ibn Abi Sulma**. Skripsi S1, UIN Sunan Ampel, 2015.

## المرفقات : معلقة زهير بن أبي سلمى

أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ  
وَدَارًا لَهَا بِالرَّقَمَتَيْنِ كَأَنَّهَا  
بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً  
وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً  
أَثَائِي سُنْفَعًا فِي مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ  
فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا  
تَبَصَّرَ حَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ  
عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكَلَّةٍ  
وَفِيهِنَّ مَلَهَى لِلصَّدِيقِ وَمَنْظَرٍ  
بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ  
جَعَلْنَ الْفَنَانَ عَنِ يَمِينٍ وَخَزَنَهُ  
ظَهَرَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ  
كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ  
فَلَمَّا وَرَدَ الْمَاءَ زُرْقًا جَمَامُهُ  
سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ بْنِ مُرَّةٍ بَعْدَمَا  
فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ  
يَمِينًا لِنِعَمِ السَّيِّدَانِ وَوَجِدْتُمَا  
تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَذُبْيَانًا بَعْدَمَا  
وَقَدْ قُلْتُمَا إِنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ وَاسِعًا  
فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ

بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَلَمِثَلْتُمُ  
مَرَاجِعُ وَشِمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمٍ  
وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمٍ  
فَلَأَيًّا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ التَّوَهُّمِ  
وَنُؤْيَا كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ  
أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَثِيهَا الرِّبْعُ وَاسْلَمَ  
تَحَمَّلَنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْتُمِ  
وَرَادِ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةَ الدَّمِ  
أَنْبِقُ لِعَيْنِ النَّاضِرِ الْمُتَوَسِّمِ  
فَهَنَّ لِيُوَادِي الرِّسِّ كَالْيَدِ لِلْقَمِ  
وَمَنْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحَلِّ وَمُحْرِمِ  
عَلَى كُلِّ فَيْئِي فَشَيْبٍ مُفْقَمِ  
نَزَلَنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمِ  
وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَحَيِّمِ  
تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالِدَمِ  
رِجَالُ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ  
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمِ  
تَفَانُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطَرَ مَنْشِمِ  
بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْأَمْرِ نَسْلَمِ  
بَعِيدِينَ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْتَمِ

عَظِيمِينَ فِي عُلْيَا مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا  
فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ  
تُعَى الْكُلُومَ بِالْمَيْنِ فَأَصْبَحَتْ  
يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً  
فَمَنْ مَبْلُغُ الْأَحْلَافِ عَنِّي رِسَالَةً  
فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفُوسِكُمْ  
يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدَّخَرُ  
وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ  
مَتَى تَبَعْتُوهَا تَبَعْتُوهَا ذَمِيمَةً  
فَتَعْرِزُكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا  
فَتُنْتَجِ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشَامَ كُلُّهُمْ  
فَتُغَلِّلُ لَكُمْ مَا لَا تُغَلُّ لِأَهْلِهَا  
لَعَمْرِي لِنَعَمِ الْحَيِّ جَرَّ عَلَيْهِمْ  
وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ  
وَقَالَ سَاقِضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَّقِي  
لَدَى حَيْثُ أَلَقْتَ رَحْلَهَا أُمَّ قَشَعَمِ  
لَهُ لَيْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمِ  
سَرِيعًا وَإِلَّا يُبَدَّ بِالظُّلْمِ يَظْلِمِ  
غِمَارًا تَسِيلُ بِالرِّمَاحِ وَبِالْدَمِ  
إِلَى كَالٍ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَحِّمِ  
دَمَ ابْنِ نَهْيِكِ أَوْ قَتِيلِ الْمُثَلِّمِ  
جَرِيءٍ مَتَى يُظْلَمُ يُعَاقِبُ بِظُلْمِهِ  
رَعَوْا مَا رَعَوْا مِنْ ظِمْمِهِمْ ثُمَّ أوردوا  
فَقَضُّوا مَنَايَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا  
لَعَمْرُكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ



وَلَا شَارَكُوا فِي الْقَوْمِ فِي دَمٍ نَوْفَلٍ      وَلَا وَهَبٍ مِنْهُمْ وَلَا ابْنِ الْمُحَرَّمِ  
 فَكُلًّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُمْ      عُلَالَةَ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصْتَمِ  
 تُسَاقُ إِلَى قَوْمٍ لِقَوْمٍ غَرَامَةٌ      صَحِيحَاتٍ مَالٍ طَالِعَاتٍ بِمُحَرَّمِ  
 لِحَيِّ حِلَالٍ يَعَصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ      إِذَا طَلَعَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ  
 كِرَامٍ فَلَا ذُو الْوَتْرِ يُدْرِكُ وَتَرَهُ      لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمِ  
 سَمِئْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ      ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامِ  
 رَأَيْتُ الْمِنَايَا خَبَطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِيبُ      ثُمْتُهُ وَمَنْ نُخْطِئُ يُعَمَّرُ فِيهِمْ  
 وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ      وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمِي  
 وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ      يُضَرِّسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسَمِ  
 وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ      عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَعْنَى عَنْهُ وَيُذَمُّ  
 وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرَضِهِ      يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُ  
 وَمَنْ لَا يَدُّدُ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ      يُهَدِّدُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ  
 وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمِنِيَّةِ يَلْقَاهَا      وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلْمِ  
 وَمَنْ يَعِصِ أَطْرَافَ الرُّجَاجِ فَإِنَّهُ      يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِبَتْ كُلُّ لَهْدَمِ  
 وَمَنْ يُوْفِ لَا يُذَمُّ وَمَنْ يُفْضِلُ قَلْبُهُ      إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمِّمُ  
 وَمَنْ يَغْتَرِّبُ يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ      وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمُ  
 وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِيٍّ مِنْ خَلِيقَةٍ      وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ  
 وَكَائِنَ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ      زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ  
 وَمَنْ لَا يَزَلُ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ      وَلَا يُغْنِيهَا يَوْمًا مِنَ الدُّلِّ يَنْدَمُ  
 لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ      فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالِدَمِّ  
 وَإِنَّ سَفَاهَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ      وَإِنَّ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَخْلُمُ

سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعُدًّا فَعُدْتُمْ وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسْأَلِ يَوْمَ سَيُحْرَمُ<sup>١</sup>



<sup>١</sup> علي حسن فاعور، ديوان زهير بن أبي سلمى شرحه و قدم له، بيروت : دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣، ص ١٠٢ -